

The Use of ChatGPT in Enhancing Arabic Text Reading Interest among Fifth-Semester Students of the Arabic Language Education Program at Mathali'ul Falah Islamic Boarding School Institute

Indi Aqilah Zahro¹, Agus Syakroni², Sahal Mahfudh³

¹Institut Pesantren Mathaliul Falah, Jawa Tengah, Indonesia

²Institut Pesantren Mathaliul Falah, Jawa Tengah, Indonesia

³Institut Pesantren Mathaliul Falah, Jawa Tengah, Indonesia



Email indiaqila54@gmail.com

Abstract

The decline in university students' interest in reading Arabic texts has become a significant challenge in Arabic language education, particularly in higher education institutions. Many students encounter difficulties in understanding Arabic vocabulary, grammatical structures, and text content, which often leads to low reading motivation and limited engagement with Arabic learning materials. In response to these challenges, the emergence of artificial intelligence technologies, especially ChatGPT, offers new opportunities to support language learning and improve students' reading experiences. Therefore, this study aims to investigate the role of ChatGPT in enhancing the interest in reading Arabic texts among fifth-semester students of the Arabic Language Education Program (PBA) at Institut Pesantren Mathali'ul Falah (IPMAFA) during the 2025/2026 academic year. This research employed a descriptive qualitative approach. Data were collected through semi-structured interviews and documentation involving selected students who actively used ChatGPT as a learning tool. The collected data were analyzed through three stages: data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings indicate that ChatGPT contributes positively to students' reading interest by facilitating vocabulary acquisition, providing instant explanations of difficult expressions, assisting in understanding grammatical patterns, and helping students comprehend the overall meaning of Arabic texts more effectively. Furthermore, students reported increased motivation, confidence, and enthusiasm when reading Arabic materials because they could obtain immediate assistance whenever they encountered difficulties. The accessibility and interactive nature of ChatGPT also encouraged students to engage more frequently with Arabic texts. Nevertheless, the study found that excessive dependence on ChatGPT may reduce students' efforts to develop independent and critical reading skills if not accompanied by proper instructional guidance. Therefore, ChatGPT can be considered an effective supportive learning tool for enhancing Arabic reading interest when integrated with guided reading strategies and appropriate pedagogical practices.

Keywords: ChatGPT, Arabic reading interest, Arabic text

ARTICLE INFO

Article history:

Received

March 20, 2026

Revised

May 21, 2026

Accepted

June 09, 2026

Published by
Website

ISSN

Copyright



STAI Masjid Syuhada Yogyakarta

<https://journal.staimsyk.ac.id/index.php/Ihtimam/index>

2774-4302

This is an open access article under the CC BY SA license

<https://journal.staimsyk.ac.id/index.php/Ihtimam/index>

@ 2026 by the author (s)

المقدمة

يعد اهتمام طلبة بقراءة النصوص العربية في الوقت الحاضر إحدى المشكلات الرئيسية في تعليم اللغة العربية في الجامعة. ويظهر العديد من طلبة قسم تعليم اللغة العربية ميلا منخفضا لقراءة النصوص العربية قراءة ذاتية، ولا سيما خارج متطلبات المهام الأكاديمية (Triana et al., 2018). ويتأثر انخفاض ميول القراءة بعدة عوامل، منها محدودية إتقان المفردات، وضعف فهم تراكيب الجمل، واختلاف الخلفيات التعليمية للطلاب (Sessas et al., 2023). ومع تطور التكنولوجيا، ظهر الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)، ومنه ChatGPT، الذي يقدم فرصا جديدة في تعليم اللغة العربية (Noviandri et al., 2025). ويمكن لـ ChatGPT أن يساعد في فهم المفردات، وتراكيب الجمل، وتحليل الأخطاء في اللغة العربية (Amir, 2024).

تشير الدراسات حول توظيف ChatGPT في تعليم اللغة العربية إلى أن الطلاب يمتلكون اهتماما عاليا باستخدام ChatGPT في تعلم اللغة العربية، مثل الترجمة، والكتابة، والقراءة، على الرغم من أن مهارة القراءة ما تزال في مستوى أدنى مقارنة بالمهارتين الأخرين (Edy Murdani et al., 2025). كما أن استخدام ChatGPT يمكن أن يسهم في تحسين فهم المادة الدراسية، وزيادة الدافعية، وتعزيز الاستقلالية في تعلم الطلاب، إلا أنه في الوقت نفسه يثير تحديات تتمثل في الاعتماد على التكنولوجيا واحتمالية عدم دقة بعض الإجابات (Hakim et al., 2023). وبوجه عام، تبين هذه الدراسات أن ChatGPT يمتلك إمكانات كبيرة في دعم تعليم اللغة العربية. ومع ذلك، فإن الدراسات التي تتناول على وجه الخصوص استخدام ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية ما تزال محدودة نسبيا ولم تحظ بعد بدراسة معمقة.

على الرغم من أن البحوث المتعلقة بـ ChatGPT في تعليم اللغة العربية تشهد تطورا متزايدا، إلا أن هناك فجوة بحثية لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة. فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على التصورات، ومستوى الاستخدام، وفاعلية ChatGPT بشكل عام في تعليم اللغة العربية. أما الدراسات التي تسلط الضوء بشكل خاص على اهتمام طلاب الجامعة ميول قراءة النصوص العربية، ولا سيما في سياق مهارة القراءة، فما تزال نادرة. إضافة إلى ذلك، فإن المناهج البحثية المستخدمة غالبا ما تكون كمية أو مختلطة، مما يجعلها غير قادرة على تصوير تجارب الطلاب وواقعهم بصورة معمقة. كما تظهر محدودية أخرى في سياق مواقع البحث، حيث لا تزال الدراسات في بيئات الجامعات الدينية أو في برامج دراسة تعليم اللغة

العربية معينة قليلة. ولذلك، تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال دراسة نوعية تبحث في كيفية تأثير استخدام ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية.

تعد هذه الدراسة مهمة لأن الاهتمام بالقراءة يعد عاملاً رئيسياً في نجاح تعليم اللغة العربية. إن انخفاض تنمية ميول قراءة النصوص العربية قد يعيق قدرتهم على فهم النصوص، وترجمتها، والتفكير النقدي تجاه الأدبيات المكتوبة باللغة العربية. وفي ظل التطور السريع لتقنيات الذكاء الاصطناعي، يقدم ChatGPT فرصاً بوصفه وسيلة داعمة للتعلم يمكن أن تساعد الطلاب على فهم النصوص بصورة أسهل وأسرع. ومع ذلك، فإن استخدام ChatGPT دون توظيف مناسب قد يؤدي أيضاً إلى الاعتماد عليه بشكل مفرط، مما يضعف استقلالية تعلم الطلاب (Putri et al., 2025). ولذلك، هناك حاجة إلى دراسة علمية قادرة على توضيح دور ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية بشكل موضوعي، إلى جانب تحديد التحديات التي تظهر في أثناء استخدامه. ومن المتوقع أن تشكل نتائج هذه الدراسة أساساً لأعضاء هيئة التدريس وإدارات البرامج الدراسية في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وتوازناً بين توظيف التكنولوجيا وتعزيز قدرات الطلاب في مجال الثقافة القرائية.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الاهتمام بقراءة النصوص العربية لدى طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مطالع الفلاح الإسلامية، ووصف استخدام ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية لدى طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية في جامعة مطالع الفلاح الإسلامية العام الدراسي 2026/2025، وكذلك الكشف عن تصورات الطلاب حول نقاط القوة والضعف في استخدام ChatGPT. وبذلك، يُتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم صورة واضحة عن كيفية إسهام استخدام ChatGPT في تعزيز الاهتمام بقراءة النصوص العربية، وأن تكون أساساً يمكن أن يستند إليه أعضاء هيئة التدريس وإدارة البرنامج الدراسي في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية وتوازناً بين توظيف التكنولوجيا وتعزيز مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب.

منهج البحث

تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي بنوع البحث الميداني، وذلك بهدف اشرح استخدام ChatGPT مع التركيز على تجارب الأفراد من طلبة قسم تعليم اللغة العربية في المستوى الخامس (Suharsiw et al., 2022). وبعد ذلك، تم اختيار الطابع الوصفي للمنهج البحثي لأن الباحث يسعى إلى توضيح الظاهرة اعتماداً على بيانات دقيقة جرى تحليلها بصورة منهجية (Sahir, 2022). وتتمثل مصادر البيانات الرئيسة في طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية العام الدراسي 2026/2025، والذين تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة القصدية، وهم الطلاب النشطون الذين سبق لهم استخدام ChatGPT.

تستخدم تقنيات جمع البيانات في هذه الدراسة المقابلات الشخصية والتوثيق (Sugiyono, 2013). وقد أجريت المقابلات الشخصية بهدف التعرف بصورة معمقة على الخبرات الشخصية للطلاب في استخدام ChatGPT. كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع كل من المحاضرين والطلاب. وأوضحت الباحثة أن المقابلات أجريت لتعزيز البيانات التي تم الحصول عليها مسبقاً. أما التوثيق فيشمل قيام الباحثة بالتقاط الصور وجمع الكتب أو المصادر التي سبق قراءتها باستخدام ChatGPT كأداة مساعدة.

بعد جمع البيانات، قامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام نظرية مايلز وهوبرمان. وتتمثل المرحلة الأولى من عملية تحليل البيانات في جمع البيانات كما سبق توضيحه. ثم تأتي مرحلة تقليص البيانات من خلال تلخيصها، واختيارها، وتصنيف البيانات التي تعد مهمة، وذلك بهدف تمكين الباحث من الحصول على صورة أوضح وتسهيل عملية البحث في المراحل اللاحقة. أما المرحلة الثالثة فهي عرض البيانات، وتليها المرحلة الأخيرة المتمثلة في التحقق من البيانات أو استخلاص النتائج (Sugiyono, 2022).

نتائج البحث والمناقشة

نتائج البحث

1. ميول قراءة النصوص العربية لدى طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية

يعد ميول القراءة ميلاً لدى الفرد يتميز بوجود الشعور بالاهتمام والمتعة أثناء القراءة (Sudarsana, 2015). وتظهر نتائج المقابلات أن مستوى الاهتمام بقراءة النصوص العربية لدى طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية يتسم بالتنوع والسياقية. إذ

أظهر 40% من الطلبة اهتماما بقراءة بعض النصوص العربية المعينة، في حين أبدى 60% منهم موقفا عاديا، بل يميلون إلى تجنب نشاط قراءة النصوص العربية بشكل كامل. وتتأثر هذه الفروق في الاهتمام بالقراءة بعدة عوامل، منها الخبرة القرائية، والقدرة اللغوية، ومستوى الفهم، وخصائص النصوص المقروءة. وتشير هذه الحالة إلى أن ميول قراءة النصوص العربية لدى الطلبة يقع ضمن نطاق واسع يتراوح بين المنخفض والمتوسط، ولم يتطور بعد ليصبح عادة قرائية منتظمة ومستقرة.

يميل الطلاب الذين لا يحبون نشاط قراءة النصوص العربية بشكل كامل إلى الاكتفاء بالاطلاع على النقاط الرئيسية أو جوهر المعلومات في النص دون قراءة النص بأكمله. ويعكس هذا النمط من القراءة انخفاض مستوى انخراط الطلاب في نشاط القراءة، كما يدل على أن القراءة لم تعد تُنظر إليها بوصفها نشاطا ممتعا، بل مجرد التزام أكاديمي فحسب. ومن جهة أخرى، يوجد بعض الطلاب الذين يُبدون اهتماما بقراءة النصوص العربية أحيانا، ولا سيما عندما يكونون قادرين على فهم محتوى النص المقروء. ويعد الشعور بالرضا والثقة بالنفس الذي يظهر بعد النجاح في فهم النص العربي عاملا محفزا لظهور الاهتمام بالقراءة. ومع ذلك، فإن هذا الاهتمام لا يزال غير ثابت، وما زال مرتبطا بدرجة صعوبة النص الذي يواجهه الطالب. إضافة إلى ذلك، تشير نتائج المقابلات إلى أن محدودية إتقان المفردات (المفردات) وضعف الفهم النحوي للغة العربية يشكلان عائقا في قراءة النصوص العربية. ويقر الطلاب الذين يواجهون هذه الصعوبات بأنهم كثيرا ما يتوقفون أثناء القراءة بسبب عدم فهم معاني الكلمات أو تراكيب الجمل الواردة في النص. وتؤدي هذه الحالة إلى بطء عملية القراءة وعدم فاعليتها، مما يجعل الطلاب يفقدون اهتمامهم بسهولة ويميلون إلى تجنب نشاط قراءة النصوص العربية التي ينظر إليها على أنها صعبة.

ووفقا لرأي أحد أساتذة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية ، أكد أن نسبة الطلاب الذين يحبون القراءة حقا لا تتجاوز نحو 10% فقط. كما أوضح أن طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية يميلون إلى قراءة كتب التراث (الكتب الصفراء) أكثر من غيرها من النصوص العربية الأخرى، وذلك لأنهم يتعلمون اللغة العربية لأغراض دينية. أما في قراءة النصوص العربية الأخرى، فإن

الطلاب يميلون إلى النهج البراغمتي، حيث يقتصرون على أجزاء معينة يرونها مهمة لتلبية متطلبات الواجبات الجامعية.

2. استخدام الذكاء الاصطناعي ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية

يعد الذكاء الاصطناعي (AI) أحد الابتكارات التكنولوجية الحديثة التي أسهمت في إحداث تغييرات سريعة وتطورات كبيرة في مجال التعليم، من خلال توفير العديد من الأدوات التي تساعد في إيصال التعليم إلى الطلاب باستخدام تقنيات وأساليب مبتكرة متنوعة (Al-Hamīd & Muḥammad, 2025). ويعد ChatGPT أحد أشكال الذكاء الاصطناعي التي يستخدمها الطلاب بشكل متكرر. ويعرف ChatGPT (Generative Pre-trained Transformer) بأنه أحد نماذج الذكاء الاصطناعي التي طورتها شركة (Rachbini et al., OpenAI 2023). وتشير نتائج المقابلات إلى أن استخدام ChatGPT أصبح أحد الأدوات المساعدة التي يعتمد عليها طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية، ولا سيما في مقرر الترجمة من العربية إلى الإندونيسية. وقد عبر معظم الطلاب عن أن ChatGPT يستخدم لمساعدتهم على فهم النصوص العربية التي تعد صعبة، مما يجعل نشاط القراءة أكثر سهولة وأقل عبئا. ويعكس استخدام ChatGPT هذا حدوث تغير في طريقة تفاعل الطلاب مع النصوص العربية، حيث انتقلوا من الميل إلى تجنب القراءة إلى الجرأة على محاولة فهم محتوى النص، بفضل المساعدة التي يوفرها ChatGPT.

في التطبيق العملي، تستفيد الطلبة من ChatGPT من خلال إدخال النصوص أو الملفات المكتوبة باللغة العربية إلى التطبيق للمساعدة في عملية الترجمة. وتعد هذه الخطوة عاملا مساعدا في تسهيل قراءة النصوص العربية، ولا سيما عند مواجهة تراكيب جمل معقدة أو مفردات غير مفهومة. ويعترف بعض الطلاب بأن صعوبة قراءة النصوص العربية كثيرا ما تولد لديهم شعورا بالكسل، غير أن وجود مساعدة ChatGPT يجعلهم يشعرون بدافع أكبر للقراءة، إذ يمكن تقليل العوائق الأولية المتعلقة بالفهم. وتشير هذه الحالة إلى أن ChatGPT يترك أثرا إيجابيا في دافعية الطلاب تجاه نشاط القراءة.

إضافة إلى إدخال النصوص بشكل كامل، هناك بعض الطلاب الذين يقتصرون على إدخال النقاط الرئيسية من المادة المقروة إلى ChatGPT. ويتم اتباع هذه الاستراتيجية بهدف الحصول على تصور عام لمحتوى

النص دون الحاجة إلى قراءة النص كاملاً بصورة مباشرة. ويعد هذا الأسلوب أكثر كفاءة، كما يساعد الطلاب على فهم جوهر الموضوع، ولا سيما عند ضيق وقت القراءة. ويشير هذا النمط من الاستخدام إلى أن ChatGPT يوظف بوصفه أداة مساعدة في انتقاء المعلومات خلال عملية قراءة النصوص العربية، ولا يحل محل نشاط القراءة بشكل كامل. كما يستخدم الطلاب ChatGPT في أنشطة مطالعة الكتب، ولا سيما عندما يحتاجون إلى فهم أعمق لمحتوى النص. وفي هذا السياق، يقوم ChatGPT بدور أداة مساعدة على الفهم، حيث يساهم في شرح معاني الجمل أو بعض المفاهيم الواردة في الكتاب المقروء. وقد أفاد بعض الطلاب بأن استخدام ChatGPT في المطالعة جعلهم أكثر ثقة في قراءة الكتب العربية، نظراً لتوفر وسيلة داعمة عند مواجهة صعوبات في فهم محتوى النص. وإلى جانب الترجمة وأداة المساعدة على الفهم، يستخدم الطلاب ChatGPT أيضاً لإضافة الحركات أو للاستفسار عن الجوانب النحوية للنصوص باللغة العربية.

الجدول 1. استخدام ChatGPT في قراءة النصوص العربية

رقم	نوع	نسبة المئوية
1	أداة مساعدة للترجمة	45,4%
2	مطالعة الكتب	9%
3	أداة مساعدة على الفهم	36,4%
4	الجوانب النحوية وإضافة الحركات	9%

وفيما يتعلق باستخدام ChatGPT، لاحظ المحاضرون أيضاً أن بعض الطلاب يستفيدون من تقنيات الذكاء الاصطناعي للمساعدة في إضافة الحركات، وترجمة النصوص العربية، وإعادة كتابة النصوص من خلال الاستعانة بميزات داعمة مثل Google Lens. ويعد استخدام ChatGPT عاملاً مسهماً في تسهيل فهم الطلاب للنصوص العربية. ومع ذلك، أكد المحاضرون أن الاعتماد المفرط على ChatGPT قد يؤدي إلى تقليص عملية التفكير لدى الطلاب، إذ يميلون إلى قبول النتائج النهائية دون المرور بمرحلة التحليل ومعالجة المعنى بصورة مستقلة. ولذلك، شدد المحاضرون على أهمية قدرة الطلاب على ضبط استخدام ChatGPT، مع الاستمرار في إعطاء الأولوية لعملية القراءة والتفكير النشط في سياق التعلم.

3. مزايا وعيوب ChatGPT في تنمية الاهتمام بقراءة اللغة العربية

تشير نتائج المقابلات إلى أن الطلاب ينظرون إلى *ChatGPT* بوصفه يمتلك عددا من المزايا في دعم نشاط قراءة النصوص العربية. وتعد إحدى أبرز هذه المزايا، التي تتكرر الإشارة إليها، قدرة *ChatGPT* على تقديم ترجمات تتسم بدرجة عالية من الدقة، والاختصار، وسهولة الفهم مقارنة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي الأخرى. وتميل الترجمات المقدمة إلى التركيز مباشرة على جوهر المعنى، مما يسهل على الطلاب فهم محتوى النصوص العربية دون الحاجة إلى قراءة شروح مطولة. وتسهم هذه الحالة في تسهيل وصول الطلاب إلى النصوص العربية وفهمها، ولا سيما تلك التي كانت تعد سابقا صعبة.

إضافة إلى ذلك، يرى الطلاب أن *ChatGPT* يسهم بدرجة كبيرة في مساعدتهم على البحث عن المعلومات المرتبطة بالنصوص المقروءة. إذ يمكن للطلاب الحصول على شروح إضافية تتعلق بمعاني الكلمات، وسياق الجمل، أو التصور العام لمحتوى النص بسرعة. وتسهم هذه القدرة في توسيع معارف الطلاب، كما تجعل عملية القراءة أكثر معنى. ومن خلال الاستعانة بـ *ChatGPT*، يشعر الطلاب بمساعدة أكبر في فهم النصوص العربية، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع الاهتمام بالقراءة نتيجة تقليص عوائق الفهم.

ومع ذلك، تكشف نتائج المقابلات أيضا عن عدد من أوجه القصور في استخدام *ChatGPT*. ومن أبرز هذه أوجه القصور التي يشعر بها الطلاب وجود قيود أو حدود في الاستخدام، مما يجعل *ChatGPT* غير متاح للاستخدام بحرية لفترات زمنية طويلة. وتشكل هذه القيود أحيانا عائقا عندما يحتاج الطلاب إلى مساعدة مستمرة أو مكثفة في فهم النصوص العربية. وإلى جانب القيود التقنية، فإن استخدام *ChatGPT* قد يؤدي أيضا إلى تقليل دافعية تعلم الطلاب إذا تم الاعتماد عليه بشكل مفرط. وقد أفاد بعض الطلاب بأن الاعتماد على *ChatGPT* يجعلهم يميلون إلى الكسل في التفكير ويقلل من محاولاتهم لفهم النصوص العربية بصورة مستقلة. ويخشى أن يؤدي هذا الاعتماد إلى إضعاف القدرة على التحليل اللغوي وإعاقة تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب على المدى البعيد.

ويتمثل قصور آخر أشار إليه الطلاب في الجوانب اللغوية ودقة المعلومات. إذ تعد نتائج الترجمة التي يقدمها *ChatGPT* أحيانا حرفية بشكل مفرط، مما يجعلها أقل انسجاما مع سياق المعنى الحقيقي. إضافة إلى ذلك، يرى الطلاب أن الشروح النحوية التي يوفرها *ChatGPT* ما تزال محدودة

ولا تتسم بالعمق الكافي في بعض الأحيان. كما يشكك بعض الطلاب في موثوقية مصادر المعلومات التي يعرضها ChatGPT، نظراً لعدم إرفاقها دائماً بمراجع واضحة. وتشير هذه النتائج إلى أنه على الرغم من امتلاك ChatGPT إمكانيات كبيرة بوصفه أداة مساعدة في القراءة، فإن استخدامه لا يزال يتطلب موقفاً نقدياً ومرافقة أكاديمية حتى لا يؤدي إلى أخطاء في الفهم

الجدول 2. مزايا وعيوب ChatGPT

المزايا	العيوب
ترجمات دقيقة وسهلة الفهم	وجود حدود في استخدام ChatGPT
يساعد على فهم النصوص المقروءة	تقليل دافعية التعلم عند كثرة الاستخدام والاعتماد عليه
توسيع آفاق المعرفة	ضعف الدقة في الجوانب النحوية
يسهم في ترشيد وقت القراءة	مصادر معلومات غير موثوقة

المناقشة

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن اهتمام طلبة المستوى الخامس في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية بقراءة النصوص العربية يتسم بالتفاوت ولم يتطور بشكل متساوٍ. إذ يميل 60٪ من الطلاب إلى تجنب قراءة النص العربي كاملاً، ويكتفون بقراءة النقاط الأساسية فقط، في حين يُظهر 40٪ الآخرون اهتماماً ظرفياً عندما يتمكنون من فهم محتوى النص. ويعمل استخدام ChatGPT بوصفه شكلاً من أشكال الدعم المعرفي الذي يساعد الطلاب على تقليل عبء المعالجة الأولية عند قراءة النصوص العربية. ومن منظور البنائية الاجتماعية (Adistiyan et al., 2025)، تُمكن هذه المساعدة الطلاب من التواجد ضمن منطقة النمو القريب، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويزيد من جرأتهم على القراءة. ومع ذلك، فإن الاستخدام غير المنضبط قد يؤدي إلى تحويل عملية القراءة من نشاط قائم على بناء المعنى إلى نشاط قائم على الاستهلاك الفوري للمعلومات.

إن ظاهرة تباين الاهتمام بقراءة النصوص العربية تتأثر بعدة عوامل رئيسية، ولا سيما القدرة اللغوية لدى الطلاب. إذ إن محدودية إتقان المفردات والفهم النحوي تؤدي إلى صعوبة فهم النصوص العربية (Aini et al., 2023). إضافةً إلى عوامل الدافعية والثقة بالنفس (Susiawati, 2024)، مما يجعل الاهتمام بالقراءة منخفضاً أو غير مستقر. وفي هذا السياق، يظهر ChatGPT

بوصفه أداة مساعدة قادرة على تقليل هذه الصعوبات (Mulyanto et al., 2024)، من خلال تقديم ترجمات وشروحات سهلة الفهم. كما أن سهولة الوصول وسرعة استجابة ChatGPT تُعدّان من العوامل التي تشجع الطلاب على إعادة محاولة قراءة النصوص العربية، خاصةً في المقررات التي تتطلب مهارات القراءة والترجمة، مثل مقرر الترجمة من العربية إلى الإندونيسية (Nurfaiza, 2024).

من منظور نظرية تحديد الذات (Self-Determination Theory)، يمكن لاستخدام ChatGPT أن يلبي حاجة الطلبة إلى الكفاءة من خلال مساعدتهم على فهم النصوص العربية، مما يولّد لديهم شعورًا بالرضا أثناء القراءة، ويُسهم في إثارة الاهتمام بقراءة النصوص العربية (Gharārah & Abū, 2025). كما تُعدّ خطوات استخدام ChatGPT سهلة وبسيطة؛ إذ يمكن للطلبة فتحه عبر الموقع الإلكتروني أو تنزيل التطبيق مباشرة، ثم النقر على خيار ChatGPT، واختيار Sign Up، وملء البيانات المطلوبة، وإنشاء اسم مستخدم وكلمة مرور لتسجيل الدخول، وبعد ذلك يمكنهم كتابة أي سؤال أو موضوع يرغبون في معرفته، ليقوم ChatGPT بالإجابة عنه (Rahman, 2024). ويستخدم معظم طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية ChatGPT بوصفه أداة مساعدة في الترجمة، وهو ما يتوافق مع ما وُجد في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة UINSI ساماريندا، حيث أظهرت النتائج أن 77.4٪ من الطلبة يستخدمون ChatGPT لأغراض الترجمة (Edy Murdani et al., 2025).

يمكن ملاحظة آثار استخدام ChatGPT على ميول لقراءة النصوص العربية من خلال مؤشرات الاهتمام بالقراءة، وهي: الشعور بالمتعة، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة في القراءة (Maharani et al., 2017). وقد أثبت استخدام ChatGPT قدرته على زيادة شعور الطلبة بالمتعة والاهتمام عند قراءة النصوص العربية، نظرًا لأن عملية القراءة أصبحت أسهل ولا تسبّب ضغطًا نفسيًا. كما ازداد انتباه الطلبة للنصوص نتيجة المساعدة في الفهم. ومع ذلك، فإن مستوى المشاركة في القراءة بصورة عميقة لم يتطوّر بشكل كامل، إذ لا يزال بعض الطلبة يعتمدون على نتائج الترجمة التي يقدّمها ChatGPT دون القيام باستكشاف النصوص بشكل مستقل. ويشير ذلك إلى أن ChatGPT يؤدي دورًا أكبر بوصفه محفّزًا أوليًا للاهتمام بالقراءة، أكثر من كونه وسيلة لتكوين عادة قراءة مستدامة على المدى الطويل.

على الرغم من أن ChatGPT يمتلك العديد من المزايا والفوائد في المساهمة في تنمية ميول القراءة، مثل ترجمة النصوص، وضبط الحركات

على النصوص، وشرح المعاني الكامنة فيها شرحاً أعمق (Al-Haqq & Amīn, 2025)، فإن له أيضاً عدداً من أوجه القصور والآثار السلبية في زيادة ميول القراءة. ومن أبرز هذه السلبيات تقليل دافعية التعلّم، وحدوث الاعتماد المفرط عليه، إضافةً إلى عدم الدقة أحياناً في الجوانب النحوية للغة العربية، واعتماده في بعض الأحيان على مصادر غير موثوقة. ومع ذلك، فإن القصور في الجانب النحوي لا يعني بالضرورة الخطأ التام، إذ قد تكون التراكمات اللغوية صحيحة في بعض المواضع، كما قد تكون المراجع المستخدمة صحيحة وموثوقة في بعض الحالات (Maulidiya et al., 2024).

تتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات سابقة أشارت إلى أن التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تسهم في تعزيز دافعية الطلبة واهتمامهم بالتعلّم (Hakim et al., 2023) ولا سيما في المراحل الأولى من تعلّم اللغات الأجنبية (Asy-Syathrī, 2024). وقد بيّنت بعض الدراسات أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل ChatGPT يساعد على تحسين فهم النصوص وزيادة الاهتمام بالتعلّم (Siregar & Firdaus, 2024)، كما يتميز بفاعليته في عملية ترجمة النصوص العربية (Latifah & Djamilah, 2024)، إلا أنه قد يؤدي إلى حدوث اعتماد مفرط إذا لم يُستخدم بشكل منضبط، الأمر الذي قد يضعف القدرة على التفكير والإبداع (Al-Muqrin & ‘Abdullāh., 2024). وفي هذا السياق، يُوضَع ChatGPT بوصفه أداة مساعدة في التعلّم، على أن يكون استخدامه ضمن حدود واضحة حتى لا يتحول إلى مصدر للاعتماد (Nasaruddin et al., 2024). ويتميّز هذا البحث عن الدراسات السابقة بتركيزه بشكل خاص على تقديم صورة أكثر تحديداً تتعلق باستخدام ChatGPT في تنمية ميول قراءة النصوص العربية لدى الطلبة.

استناداً إلى نتائج البحث ومناقشته، فإن استخدام ChatGPT في تعليم اللغة العربية يحتاج إلى توجيه تربوي مدروس حتى يحقق أثراً أمثل في تنمية الاهتمام بالقراءة. ومن الناحية المفاهيمية، ينبغي أن يُوضَع ChatGPT بوصفه أداة مساعدة داعمة للثقافة القرائية، لا بديلاً عن أنشطة القراءة ذاتها. ومن الناحية المنهجية، يُوصى أعضاء هيئة التدريس بتصميم مهام قرائية تشجّع الطلبة على التفاعل المباشر مع النصوص العربية قبل استخدام ChatGPT وبعده. أمّا من حيث السياسات الأكاديمية، فتبرز الحاجة إلى إعداد إرشادات واضحة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، بما يضمن أن يظل توظيفها داعماً لاستقلالية التعلّم، وتعزيز الكفايات اللغوية، وتنمية الاهتمام بالقراءة لدى الطلبة بصورة مستدامة.

الخاتمة

استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن الاستنتاج أن مستوى ميول قراءة النصوص العربية لدى طلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية يتسم بالتنوع ولم يتطور بشكل أمثل. ويعود ذلك إلى عدم امتلاك الطلبة عادة قراءة النصوص العربية قراءةً شاملة، إذ يميلون إلى الاكتفاء بقراءة النقاط الرئيسية فقط، إضافةً إلى أن اهتمامهم بالقراءة غالبًا ما يكون ذا طبيعة ظرفية. كما تُظهر النتائج أن استخدام *ChatGPT* يترك أثرًا إيجابيًا على الاهتمام بقراءة اللغة العربية لدى الطلبة، ولا سيما في زيادة الشعور بالمتعة، وتعزيز الاهتمام والانتباه للنصوص العربية، لما يقدمه من مساعدة في تقليل صعوبات الفهم. غير أن هذا التحسن في الاهتمام بالقراءة لم يُدعم بشكل كامل بمستوى عالٍ من المشاركة القرائية العميقة والمستدامة. إذ غالبًا ما يستخدم الطلبة *ChatGPT* في ترجمة النصوص، وفهم محتواها، وضبط حركاتها. وفي المقابل، تتمثل الآثار السلبية لاستخدام *ChatGPT* في نشوء حالة من الاعتماد المفرط عليه، مما يجعل الطلبة أقل حافزًا للتفكير، وأضعف محاولة في فهم النصوص العربية بصورة مستقلة.

يسهم هذا البحث إسهامًا مفاهيميًا ونظريًا في مجال تعليم اللغة العربية القائم على التكنولوجيا. فمن الناحية المفاهيمية، يؤكد هذا البحث أن *ChatGPT* يمكن أن يؤدي دور أداة مساعدة داعمة للثقافة القرائية، وله تأثير في مؤشرات الاهتمام بالقراءة، ولا سيما في الجوانب الوجدانية في المراحل الأولى. ومن الناحية النظرية، يمكن تفسير نتائج هذا البحث في ضوء مؤشرات ميول القراءة ونظرية تحديد الذات (Siti)(Self-Determination Theory) (Badriah & Surawan Surawan, 2025) تُبين أن تلبية حاجتي الاستقلالية والكفاءة لدى الطلبة من خلال الدعم التكنولوجي تسهم في زيادة دافعية القراءة. ومع ذلك، ينبغي توجيهه توجيهًا تربويًا مناسبًا حتى لا يؤدي إلى حدوث الاعتماد المفرط، وليظل محفزًا لمشاركة معرفية نشطة لدى الطلاب.

تتضمن هذه الدراسة عددًا من القيود التي ينبغي أخذها في الاعتبار. أولاً، اقتصرَت هذه الدراسة على طلبة المستوى الخامس في برنامج دراسي واحد، مما يجعل نتائجها غير قابلة للتعميم على نطاق أوسع. ثانيًا، ركزت الدراسة على جانب الاهتمام بالقراءة، ولم تتناول بصورة معمّقة أثر استخدام *ChatGPT* في تنمية مهارات القراءة النقدية أو الفهم النحوي للغة العربية بشكل قابل للقياس. ثالثًا، اعتمدت بيانات البحث على المقابلات، الأمر الذي يجعلها

شديدة الارتباط بذاتية المشاركين. وبناءً على ذلك، يُقترح على الدراسات المستقبلية إشراك عيّات أكثر تنوعًا، وتوظيف مناهج كمية أو مختلطة، إضافةً إلى دراسة أثر استخدام ChatGPT في تنمية مهارات قراءة اللغة العربية بصورة أكثر شمولاً.

الشكر و التقدير

تتقدم الباحثة بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الأطراف الذين أسهموا في إنجاز هذا البحث. كما يتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف على ما قدمه من توجيهات وملاحظات وإرشادات قيمة طوال مراحل البحث. وتعرب الباحثة كذلك عن شكره لطلبة المستوى الخامس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مطالع الفلاح الإسلامية على تعاونهم ومشاركتهم في هذا البحث وتقديم البيانات اللازمة. كما تثمن الباحثة دعم المؤسسة وما وفرته من تسهيلات أكاديمية ومرافق أسهمت في إنجاز هذا البحث على الوجه المطلوب.

بيان إسهامات المؤلفين

قامت IA بتصميم الدراسة وإعدادها، وجمع البيانات وتحليلها، وتفسير النتائج، وكتابة مسودة البحث. وتولى AS الإشراف على سير البحث، وتقديم التوجيهات المنهجية، ومراجعة المخطوط مراجعة علمية نقدية. كما أسهم SM في تفسير البيانات، ومراجعة المخطوط، والتحقق من صحة نتائج البحث. وقد قرأ جميع المؤلفين النسخة النهائية من البحث ووافقوا على نشرها.

REFERENCES

- Adistiyanani, R., Azzahra, N. N., & Bakar, M. Y. A. (2025). Penerapan Teori Konstruktivistik Dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *Cendekia Pendidikan*, 14(5). <https://doi.org/10.9644/sindoro.v3i9.267>
- Aini, S., Yunus, M., & Aminatusshalihah, T. (2023). Kesulitan Siswa Membaca Teks Bahasa Arab Dalam Pembelajaran Maharah Qiro'ah. *Keislaman Dan Pendidikan*, 4(1), 33–39.
- Al-Ḥamīd, H. S. 'Abd, & Muḥammad, M. Šābir 'Alā. (2025). Damj adz-dzakā' al-iṣṭinā'ī fī al-manāhij ad-dirāsiyyah: ChatGPT unṡūdzaĵa. *Al-Majallah Al-Miṣriyyah Li Ad-Dirāsāt Al-Mutakhaṣṣiṣah*, 48(7).
- Al-Ḥaqq, & Amīn, M. (2025). Istikhdām Adz-Dzakā' Al-Iṣṭinā'ī Fī Ta'līm Al-Lughah Al-'Arabiyyah Bayna Al-Imkāniyyāt Wa Al-Musykilāt. *Arab Journal for Scientific Publisng*, 2, 173–188.
- Al-Muqrin, & 'Abdullāh., A. (2024). Murāja'ah Manhajiyyah Li-Istikhdāmāt Wa-Taḥaddiyāt ChatGPT Fī at-Ta'Līm. *Majalah At-Tarbiyah*, 2. <https://doi.org/https://doi.org/10.21608/jsrep.2024.344161>
- Amir, A. (2024). Pemanfaatan Aplikasi ChatGPT dalam Meningkatkan Kemampuan Mahasiswa pada Mata Kuliah Maharoh Kitabah. *Jurnal LUGHOTI Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Program Studi Pendidikan*, 07(01).
- Asy-Syathrī, N. bint I. (2024). Madā fā'iliyyati ChatGPT ka-adātin li at-taghziyah ar-rāĵi'ah

- li-kitābāti muta'allimāti al-lughah al-'Arabiyyah lughatan thāniyyatan fī al-mustawā al-mutaqaddim. *Qism Al-I'dād Al-Lughawī, Ma'had Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Li an-Nāṭiqāt Bi-Ghayrihā Bi-Jāmi'at Al-Amīrah Nūrah Bint 'Abd Ar-Raḥmān, Al-Mamlakah Al-'Arabiyyah as-Sa'ūdiyyah*, 28(1).
- Edy Murdani, Fuadi, N., Yasiron, A. M., Roziqi, M. A., & Ilmiani, A. M. (2025). *Minat Mahasiswa Menggunakan ChatGPT dalam Pembelajaran Bahasa*. 5(1), 155–168.
- Gharārah, & Abū, B. bint 'Alī. (2025). Naẓariyyat At-Taḥdīd Adz-Dzātī Wa at-Taḥfīz Fī at-Ta'allum: At-Taḥlīl Al-Bu'Dī. *Majallah Al-Jamiah Al-Islamiyah*.
- Hakim, R. I., Darman, I. H., & Astina, C. (2023). Analisis Persepsi Mahasiswa Terhadap Pemanfaatan ChatGPT Dalam Pembelajaran di Program Studi Bahasa Dan Sastra Arab Sekolah Tinggi Agama Islam Negeri (STAIN) Mandailing Natal. *Ihya Al-Arabiyyah; Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Arab*, 9(1), 86–93. <https://doi.org/http://dx.doi.org/10.30821/ihya.v11i1.24541>
- Latifah, S. N., & Djamilah, W. I. F. (2024). Penggunaan Chat GPT Dalam Penerjemahan Bahasa Arab. *Al-Dirosah: Jurnal Pendidikan Agama Islam*. <http://ojs.iaidarussalam.ac.id/index.php/pa>
- Maharani, O. D., Laksono, K., & Sukartiningsih, W. (2017). Minat Baca Anak-Anak Di Kampoeng Baca Kabupaten Jember. *Jurnal Review Pendidikan Dasar: Jurnal Kajian Pendidikan Dan Hasil Penelitian*, 3(1), 320–328.
- Maulidiya, A. R., Abdurrahman, M., & Saleh, N. (2024). *Exploring AI Capabilities in Arabic Grammar: Comparative Analysis of ChatGPT and Gemini*. 11(2), 160–174.
- Mulyanto, D., Zaki, M., Ridho, A. M. A., & Fata, K. (2024). Istikhdām adz-dzakā' al-iṣṭinā'ī li-taṭwīr mahārāt al-lughah al-'Arabiyyah fī ta'allumihā. *An-Nidzam: Jurnal Manajemen Pendidikan Dan Studi Islam*, 11(1), 18–32. <https://doi.org/https://doi.org/10.33507/an-nidzam.v11i1.1940>
- Nasaruddin, Dimyathi, M. A., Taufiq, M. A., & Yani, A. (2024). Shat Ji Bi Ti (ChatGPT) li-ta'allum al-lughah al-'Arabiyyah: Imkanat wa Hudud. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 9(1), 91–103.
- Noviandri, Y., Herwati, K., Suparno, S., Rosidi, M. I., & Latief, N. F. (2025). Pengaruh Penggunaan AI (Chat GPT) terhadap Minat Baca, Pola Pikir dan Kemampuan Akademis Mahasiswa (Kajian Studi Literatur). *Indonesian Journal of Social Science*, 3(2), 78–86. <https://doi.org/10.58818/ijss.v3i2.128>
- Nurfaiza. (2024). PENGARUH PENGGUNAAN CHAT GPT DALAM PEMBELAJARAN TERJEMAH INDONESIA-ARAB. *Ibtidaiyyah: Jurnal Pendidikan Guru Madrasah Ibtidaiyyah*, 2(2). <https://doi.org/https://doi.org/10.52491/ibtidaiyyah.v2i2.228>
- Putri, D. A. R., Putri, E., & Winarsih, S. (2025). *Hubungan Ketergantungan ChatGPT dengan Kemandirian Akademik Siswa SMPN 198 Jakarta*. 6(2), 100–106.
- Rachbini, W., Evi, T., & Suyanto. (2023). *Pengertian Chat GPT Tips dan Trik Bagi Pemula*. CV.AA.Rizky.
- Rahman, N. F. (2024). *Masa Depan Pembelajaran Bahasa Arab: Belajar Bahasa Arab Dengan Artificial Intelligence (AI) Teori dan Praktik* (1st ed.). PT Rajagrafindo Persada.
- Sahir, S. H. (2022). *Metodologi Penelitian*. Penerbit KBM Indonesia.
- Sessas, B., Ambarwati, Z., Perkasa, I., & Umbar, K. (2023). Challenges in Arabic Text Comprehension Among Arabic Language Education Students at UIN Syarif Hidayatullah Jakarta: A Descriptive Study. *Ascarya: Journal of Islamic Science, Culture and Social Studies*, 3(2), 121–127. <https://doi.org/10.53754/iscs.v3i2.493>
- Siregar, N. A., & Firdaus, R. (2024). Pengaruh Penggunaan AI ChatGPT Terhadap Minat Baca Mahasiswa Uiniversitas Malikussaleh. *JICN: Jurnal Intelek Dan Cendekiawan*, 1(November), 8691–8696.
- Siti Badriah, & Surawan Surawan. (2025). Peran Self-Determination dalam Meningkatkan Ketekunan Belajar Mahasiswa di Era Digital. *Observasi: Jurnal Publikasi Ilmu*

- Psikologi*, 3(3), 409–423. <https://doi.org/10.61132/observasi.v3i3.1506>
- Sudarsana, U. (2015). *Pembinaan Minat Baca*. Penerbit Universitas Terbuka.
- Sugiyono. (2013). *METODE PENELITIAN KUANTITATIF KUALITATIF DAN R&D*. Penerbit Alfabeta.
- Sugiyono. (2022). *Metode Penelitian Kualitatif*. Penerbit Alfabeta.
- Suharsiwi, Sumantri, M. S., & Fauzi. (2022). *Sukses Penelitian Kualitatif*. CV.Azka Pustaka.
- Susiawati, W. (2024). Factors Influencing Demotivation to Learn Arabic Among Students of Arabic Language Education Program. *Arabi: Journal of Arabic Studies*, 9(1), 43–51. <http://dx.doi.org/10.24865/ajas.v9i1.786> Factors
- Triana, H. W., Faisol, H. Y., Anuar, L. I., Aida Fitri, S., Osama, U., Hayati, R., Nurmahyuni, F., & Abstrak. (2018). *Problematika Membaca Teks Arab Mahasiswa Bahasa dan Sastra Arab UIN Imam Bonjol Padang: Analisis Morfologis- Sintaktis-Semantis*. 10(19), 818–847.